فإن بعض المجالات مثل الألعاب تقدم مدىً واسعا من الأنشطة المحتملة ومع ذلك فإنها ربما توفر خبرات تعليمية مشابهة. (CCW, 1994: 6) وهذه حالة تحتاج للمعالجة عبر جميع مجالات النشاط، وليس فقط خلال أي واحد من هذه المجالات.

ومع ذلك، يبقى توتر ظاهر في إخار العمل الجديد المفترض للمنهج القومي في التربية البدنية، ففيه يبقى خلق حدود مصحوبا بالتعريف المستمر لاتساع الدراسة كغطاء لمجالات النشاط أكثر من كونه غطاءً للحدود والاحتفاظ ببرامج الدراسة مركزا على مجالات النشاط (أكثر من تركيزه على الحدود). ومن ثم فإن المعلمين سيواجهون تحديات جديدة عند تطبيق أو تنفيذ المنهج القومي في التربية البدنية: لتحقيق التقدم في التعلم المصحوب بالحدود بينما ينفذون برامج الدراسة التي ترتبط بمجالات النظام. وهذه ليست مهمة سهلة لاسيما عندما يواجهون مطالب وتحديات في مجالات أخرى لمنهج الابتدائي عندما يفتقرون للنصح والدعم وفرص التطوير المهني المرتبطة بالتربية البدنية (Evans & Penney, 1994). وعلى الرغم من هذه الصعوبات فإننا نأمل أن يرحب معلمو الابتدائي بهذه الخاصية من خصائص المنهج القومي في التربية البدنية، وأن يأخذوا بزمام المبادرة في إعلان تناغم أكبر في تعليم التربية البدنية وبينها وبين جوانب المنهج الأخرى.

التخطيط، والأداء، والتقويم:

وثمة سمة سائدة أخرى في المنهج القومي في التربية البدنية وهي تعريف أو تحديد التخطيط والأداء والتقويم كثلاثة عناصر مرتبطة ومتداخلة في التربية البدنية للتعامل معها من خلال التعليم؛ في تخطيط المنهج، وتصميم الدرس، والتقدير في التربية البدينة. وهذا التركيز على العملية التعليمية (بدلا من التركيز على الممارسات الميكانيكية والنتائج) في التربية البدنية كان مبعث توتر في تطوير المنهج القومي في التربية البدنية. فالسياسيون المحافظون على وجه الخصوص كانوا بحاجة إلى مزيد من التأكيد بأن المادة الدراسية ستظل نشطة بشكل جوهري في طبيعتها وستحتفظ بالاهتمام في نتائج الأداء ونتائج العملية على حدٍ سواء (Evans & Penney, 1995; Penney & Evans, 1999) ولذا فإن نصوص المنهج القومي في التربية البدنية قد ركزت على نحو متكرر على أن جانب الأداء ينبغي أن يبقى مركز الانتباه. وحديثا نصح المعلمون بأن يركزوا تركيزا كبيرا على الأداء في منهج المرحلة الأساسية الأولى (OCA, 1998) وبينما يمكن أن يكون التخطيط والأداء والتقويم مصطلحات مألوفة الآن في التعليم الابتدائي، فمن الواضح أنه في المدارس الابتدائية والثانوية فإن تسهيل التقدم في التعلم الذي يرتبط بالتخطيط والتقويم، في سياق تعليمي نشط يبقى جانب من جوانب التنفيذ يحتاج إلى مزيد من الدعم.

وكما أشرنا إلى صعوبات تحقيق تكامل التخطيط والأداء والتقويم في التعليم والتعلم، فإن النزاعات بخصوص هذه القضايا تقتضي أن نمر ثانية على أهداف وأغراض التربية البدنية. ومن وجهة نظرنا فإنه على الرغم من أن كون التربية البدنية نشطة من الخصائص المهمة، فإن هناك حاجة لتوجيه الانتباه إلى الخبرات التعليمية التي يسهلها كون التربية البدنية نشطة. وبينما ربما يكون واقعيا وملائما بدرجة كبيرة أن نحدد التربية البدنية ونعرفها على أن لها دورا أساسيا تؤديه في تطوير الاتجاهات والسلوكيات التي تصف الحيوات النشطة والصحية، فمن غير الملائم ومن غير الواقعي بالنسبة للتربية البدنية أن تعتبر ميدانا لإحداث التحسينات الفورية في صحة التلاميذ البدنية. فهذا سيختصر التربية البدنية إلى اللياقة البدنية أو التدريب، أو الأسوأ من ذلك إدارة مادة عن "إخلاق البخار" وتعتبر بشكل جوهري بعثية أكثر منها تعليمية. (Shaughnessy & Price, 1995: 37)

وإذا كان للمعلمين والمربين أن يطوروا مناهج التربية البدنية التي تعبر عن درجة كبيرة من الشمولية وتحاول أن ترقيها، فستكون هناك حاجة لتطوير وتبني صياغة أوسع لمفهوم الأداء. وفي الوقت الحالي فإن هناك ميل لربط الأداء بالأداء المختار أو المنتخب في رياضات معينة. وهذا التركيز على خطر عظيم يتمثل في توجيه التعليم والتعلم في التربية البدنية نحو مجال واحد ضيق من مجالات التطبيق التي سترتبط في النهاية بعدد قليل جدا من التلاميذ. ونتمنى أن يكون التطبيق المستمر للمنهج القومي في التربية البدنية ولاسيما القانون الجديد مشجعا للمعلمين لأن يعرفوا أن الأداء في الرياضة يمكن أن يأخذ عدة أشكال، ويمكن أن يحدث في عدة سياقات، ويمكن أن يكون متابعة ممتعة للناس ذوي القدرات المختلفة. وإذا لم تعبر مناهج التربية البدنية عن هذا التنوع وترقيه فإننا لا يحتمل أن ننجح في تزويد جميع التلاميذ بالفرص لأن يخبروا المتعة والإنجاز في سياقات الأنشطة البدنية والرياضة. وبينما تعتبر هذه بلا شك قضية كل من معلمي الثانوية والابتدائية، فإن أهمية الخبرات الأولى في المدارس الابتدائية في تشكيل الاهتمامات المستقبلية لا يمكن التقليل من قيمتها. ومما يؤسف له، فإن أهمية المادة في المدارس الابتدائية لا يعكسها تقديم التدريب، أو المراجع أو الدعم.

البراجماتية في الممارسة:

إننا جميعا ندرك أن القضايا التي تمت مناقشتها من قبل ليست العوامل الوحيدة التي تشكل تطبيق المنهج القومي في التربية البدنية، أو التي يمكن ملاحظتها على الفور على أنها تحدد جودة خبرات التلاميذ في التربية البدنية. فجوانب التوثيق في التربية البدنية (على نحو محدد، ترتيبات الجداول، ثقة وخبرة العاملين، التسهيلات أو المرافق، التمويل والتجهيزات، وجهات نظر وقرارات المدرسين الأوائل في المدارس الابتدائية)، كلها لها تأثيرات واضحة جدا على